

81- أبواب البر والصلة من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ف قال الامام ابو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى في كتابه الجامع قال باب ما جاء في الكبر - 00:00:00 اي التكبر. والتکبر من كبار الذنوب. نعوذ بالله من ذلك والکبراء لله عز وجل. فالمعنى ما جاء في الكبر اي من الوعيد والاسم نعم وسائل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم التواضع. نعم. قال حدثنا - 00:00:30 ابو هشام الرفاعي وهم محمد ابن يزيد. ابن محمد ابن كثير العجلي ابو هشام او دفاعي الكوفي. وتوفي عام ثمانية واربعين ومائتين وابو هشام مختلف فيه هناك من قواه وجمع من اهل العلم ضعفه وتكلم فيه. ولذا قال - 00:01:00 بالبخاري رأيتهم مجتمعين على ضعفه. قال رأيتهم مجتمعين على ضعفه لانه يدعى سماع ما لم يسمع. نعم فابو هشام ضعيف ولا يحتاج به. قال حدثنا ابو بكر بن عياش الاسدي الكوفي وتوفي - 00:01:30 في عام اربعة وتسعين ومئة وقد عمد وابو بكر كان من اهل الفضل واهلي القرآن نعم وهو المسمى عند القضاة بشعبه. واضح ان اسمه كنيته. هذا هو واجه وقد تقدم ذلك وحديثه على قسمين حديث القديم صحيح وهو ثقة - 00:02:00 الله واما حديث المتأخر فوقع فيه بعض الاوهام نعم والاصل ايضا في الثاني انه مستقيم حتى فتبين خلاف ذلك. نعم. لانه عندما كبر تغير حفظه بعض الشيء. قال عن الاعمش وهو - 00:02:30 وسلیمان ابن مهوان الاسد الكاهلي من كبار الحفاظ وتوفي عام ثمانية واربعين ومئة عن ابراهيم بن يزيد ابو عمران النخعي والنخاع من مدح من قحطان وابراهيم ابو عمران الكوفي فقيه من مشاهير الفقهاء. واذا ذكر في كتب اهل العلم ان - 00:02:50 هذا قول ابراهيم او قال بذلك ابراهيم يعني ابراهيم بن يزيد النخعي. وتقديم عندنا ابراهيم بن يزيد نعم التيمي وابراهيم بن يزيد التيمي مشهور بالعبادة وهو ايضا ثقة كلاهما في طبقة واحدة - 00:03:20 قال عن علقة ابن قيس النخعي وهو ابو شبل من كبار التابعين ومن اجل اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وحتى انه قال ما اقرأ شيئا من القرآن الا - 00:03:39 او علق ما يقرأه. قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كثرة النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان. فالشطر الاول فيه ترهيب والشطر الساني من الحديث فيه بشاره لعل الشيخ صالح ينتبه - 00:03:59 فالشطر الاول فيه ذم الكبر وانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل هل من كذب؟ نعم. فهذا فيه وعيد شديد. فعلى الانسان ان يتواضع وان يعرف قدره ويعرف نفسه نعم. ومن جملة التواضع - 00:04:43 فالانسان لا يعتد بجهده ونشاطه وما يفعله من اسباب سواء كان ذلك يعني فيما يتعلق في امور الآخرة يعني كقول بعض الناس انا مؤمن وانا تقي وانا كذا وكذا وهذا بعض العامة يقولون - 00:05:13 مثل هالكلام نعم وانما يقول الانسان انا خطاء ومذنب وان لم يغفر لي ربى والا فانا من الخاسرين نسأل الله ان يغفر لنا ولكم ولكل مسلم نعم او فيما يتعلق بامور الدنيا نعم. والآن يعلمون - 00:05:36 الناس اجعل يعني عندك ثقة في نفسك وكذا وكذا قوي الشخصية هم من هالكلام. نعم. وقد قال الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله

قال لا لقل ذلك عاقا يعني انا اثق في نفسي كيف تثق في نفسك؟ نعم والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ولا تكلني الى - 00:05:56
الى نفسي طرفة عين اذا وكلت الى نفسك وكلت الى الضعف والى الجهل والى الظلم. نعم. فالانسان يتكل على ربه عز وجل ويتحقق بخالقه ومولاه سبحانه وتعالى. ولذا قال الشاعر اذا لم يكن من الله عون للفتي. فما يقضى عليه اجتهاده - 00:06:22
نعم واما الشطر الثاني فيه كما تقدم بشارة عظيمة وهو لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان. كلما قوي الايمان في قلب الانسان وزاد كلما اعلت مكانته وارتفعت منزلته عند ربه عز وجل - 00:06:52

وكان من ذلك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وقد قال بكر بن عبد الله المزنی وهو ومن التابعين قال لم يسبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام. وانما بشيء وقضى في قلبه - 00:07:20

ولذا يسمى بالصديق. نعم لانه صدق ولم يشك ولم يتردد. نعم وعندما قيل له ان صاحبك يعني نبينا صلی الله عليه وسلم يقول عرج بي واسري بي ونحو ذلك قال ان كان قد صدق. انه يصدقه في اعظم من ذلك وهو الرسالة وان - 00:07:40
انهم رسول من قبل الله سبحانه وتعالى. فابو بكر الله تعالى عنه سبق الناس بقوة ايمانه وعظيم يقينه ولذا ثبت عن عمر بعظامهم مرفوعا ولا يصح وانما هو قول عمر ثبت عنه لو وزن ايمان ابي بكر لرجحهم - 00:08:10
ابو بكر رضي الله تعالى عنه. فهذا الجزء من الحديث الشطر الثاني فيه بشارة نعم وفيه عظم الايمان وان الايمان امره عظيم. ولذا في بحديث عقبة بن عامر خوجه الترمذى والحاكم - 00:08:40

وهو صحيح انه يؤتى بانسان وفي يوم القيمة وتفتح له سجلات تسعة وتسعين سجل كل سجل مد البصر فيها ذنبه ومعاصيه.
فيظن انه هالك. فيؤتى ببطاقة. فيقول قل يا رب ماذا تفعل؟ هل بطاقة تجاه؟ هالسجلات الكثيرة. فعندما مكتوب فيها لا الله الا الله.
عندما توضع - 00:09:05

في كفة الميزان تطيش. نعم وتنقل. نعم. ولذا في الحديث الصحيح في حديث انس يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيك بقربابها مغفرة - 00:09:35

نعم فهذا الذي لا يشك لا يشرك بالله شيئا دليلا على قوة ايمانه وحسن عقيدته وتمام توحيده. نعم. قال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عباس وسلمة ابن الاكوع وابي سعيد رضي الله تعالى عنهم. قال ابو عيسى هذا حديث - 00:09:55
حسن صحيح. لما صححه ابو عيسى وفيه ابو هشام ابو رفاعي. صححه ابو عيسى ان ابا هشام قد توب. وابو بكر بن عياش ايضا قد توب فلذا صححه ابو بكر وعندما تفوت ابو هشام الرفاعي في حديث - 00:10:25

وسوف يأتينا وهو حديث ابن الطفيلي عن حذيفة رفعه لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس واحسننا. وان ظلموا ظلمانا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا. قال ابو عيسى - 00:10:52
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه نعم فلم يصححه فهنا صححه انه قد توب نعم فقد رواه ابو داود من طريق ابي بكر بن عياش به قال رواه القاسمي عن الاعمش مثله ورواية القسملي عند احمد - 00:11:15

سامح الله نعم وقد اخرجه الامام مسلم من حديث علي بن مسهو عن فهذا الحديث قد رواه علي بن مسهر والقسملي وابو بكر بن عياش كلهم عن الاعمش نعم وابو بكر بن عياش قد توب نعم عفوا وابو هشام قد توب فهذا توجع في غاية عن ابي بكر - 00:11:43
بن عياش فهذا الحديث صحيح ولد صححه ابو عيسى. نعم احيانا يصحح الحديث لانه يرى من وجوه اخرى قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري ووحد الحفاظ توفي عام اثنين وخمسين ومائتين وعبد الله بن عبد الرحمن وهو - 00:12:15

نعم السمرقندی وهو احد الحفاظ توفي عام خمسة وخمسين ومائتين. من شيوخ مسلم واقران البخاري. قال حدثنا يحيى ابن حماد وهو الشيبان البصري ختم بعوانه وهو ثقة توفي عام وهو ثقة في عام خمسة عشر ومائتين. قال - 00:12:40

شعبة بن الحجاج الامام توفي عام ستين ومائة قال انا ابن تغلب نعم الكوفي وهو ثقة قال عن فضيل بن عمرو الفقيهي الكوفي وهو ثقة نعم توفي عام عشرة ومائة. ابان توفي عام اربعين ومائة. واحد واربعين ومائة - 00:13:10

قال عن ابراهيم ابن يزيد النخعي عن علامة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار يعني من كان - [00:13:45](#)
في قلبه مثقال ذرة من ايمان. قال فقال رجل ان انه يعجبني ان يكون ثوبي حسنا ونعلي حسنة قال ان الله يحب الجمال. وفي صحيح مسلم ان الله جميل يحب الجمال - [00:14:06](#)

ولكن الكبر من بطر الحق وغمض الناس نعم فهذا طريق اخر لحديث عبدالله بن مسعود نعم الاعمش قد تابعه فضيل ابن عمرو عن ابراهيم. نعم وفي هذا الحديث ان عندما الانسان يحب ان يكون على هيئة حسنة - [00:14:26](#)

اللباس نعم ومن كسوة نعم فهذا ليس ام من قبل الكبر هذا ليس من قبل الكبر نعم وانما الكبر ما يكون والعياذ والعياذ بالله في القلب ويظهر على الجوارح من التعالي عن على الناس و - [00:15:04](#)

وانتقاد الناس. ولذا هنا بين عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحب الجمال. وفي رواية ان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق. تعالى الحق ورده وغمض الناس انتقص الناس يرى نفسه اعلم من الناس. نعم - [00:15:26](#)

فهذا هو الكبر قال ابو عيسى هذا حديث حسن حسن صحيح غريب. نعم وانا اذهب لما ذهب اليه ابو عيسى وقد اخرجه الامام مسلم من طرق عن يحيى بن حماد به وان كان ليس عنده ولا يدخل النار - [00:15:56](#)

نعم ولكن اخرجه ابن حبان من طريق جابر ابن الكريدي عن يحيى ابن حماد بنفس لفظ الترمذى. وجابر الكريدي صدوق نعم. قال حدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء الهمданى الحافظ توفي عام سبعة او ثمانية واربعين ومئتين - [00:16:19](#)

قال حدثنا ابن معاوية محمد ابن خازن بالسعدي الصميرى الكوفى. توفي عام خمسة وتسعين ومئة. وهو وخاصة في الاعمش وفي في حديثه تفصيل تقدم. قال عن عمر ابن راشد وعمر - [00:16:46](#)

هو ابو حفص اليمامي وهو منكر الحديث وكل اهل العلم على الكلام فيه سوى العجمي فقال ليس به بأس والعجمي عنده تساهل بعض التساهل قال عن الياس ابن سلمة ابن الاكوع وهو ثقة. قال عن ابيه وهو سلمة ابن الاكوع الاسلامي - [00:17:06](#)

الانصاري الانصاري ثم الاسلامي. رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه يعني يتكبر حتى يكتب في الجبارين طيبة ما اصابهم. هذا حديث منكر. نعم. من اجل عمر ابن - [00:17:35](#)

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب. وهنا لم يصححوا التجمل على من اهل فضل توفي عام ثمانية وخمسين ومئة. قال حدثنا نعم قال حافظ قال حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي وهو صدوقه. وهو عنه بعض الحفاظ كابي عيسى - [00:18:05](#)

وابن خزيمة ايضا ابن ابي الدنيا. نعم. لم يروي عنه من اصحاب الكتب الستة سوى ابي عيسى قال حدثنا شابة ابن سواق وهو ثقة حافظ قال حدثنا ابن ابي ذئب وهو محمد ابن عبد الرحمن - [00:18:38](#)

نبي ذئب العامري القرشي ثم العامري وهو ثقة عالم كان من اهل فضل توفي عام ثمانية وخمسين ومئة. قال عن القاسم بن عباس وهو الهاشمي مندوقة ابي لهب. نعم والقاسم ابن العباس ثقة. قال عن نافع - [00:19:08](#)

بن دبي وبن مطعم القرشي النوفلي وهو ثقة. قال عن ابيه جبير بن مطعم رضي الله عنه. قال يقولون لي في التيه. وقد ركب الحمار. ولبس شملة وقد حلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله - [00:19:38](#)

عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وفي بعض النسخ ولعلها عند ابو محمد حسن صحيح غريب. نعم. ولكن كنت في اكثر النسخ - [00:20:08](#)

حديث حسن غريب. وان كان يعني آآلم يصححه الترمذى فمن اجل غرابته. نعم. والا فان الرجال نعم كلهم ثقات وعلى بن عيسى الصدوق كما تقدم فهذا الخبر اسناده قوي ولكن فيه غرابة - [00:20:38](#)

الاسناد وبعض الغرابة في المتن. نعم يعني ركوب الحمار وآحل الشاة هذا يدل على التواضع. ولبس الشملة ايضا يدل على التواضع لانها ليست من لباس يعني الناس يعني اهل الغنى اصحاب - [00:21:08](#)

بالاموال؟ نعم. هذه الاشياء الانسان متواضع. نعم. فاذا الانسان ركب من السيارات حيث ما ولا يشرط الا يركب الا في سيارة فخمة فهذا يدل على تواضعه. واذا لبس من الثياب الموجودة نعم فهذا يدل ايضا على تواضعه. نعم. وقد كان نبينا عليه - [00:21:38](#)

الصلوة والسلام يركب الحمار. وايضا يلبس ما يتيسر من الثياب نعم ولا يتكلف نعم. وحلب الشاة هذا يدل نعم على التواضع فاذا هناك اقوال وافعال تدل على التواضع. اما الافعال فاما مثل هذه - [00:22:18](#)

الافعال واما القوال فالانسان يعترف بتقصيره بخطئه نعم. وانه لا يترفع على الحق. نعم ولذا عندما نعم عندما ابو ذر رضي الله عنه قال لبلال نعم يعني كذا فقال انك قال عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهيلية - [00:22:49](#)

نعم فوضع بلال خده على فوظع ابو ذر عندما قال لبلال نعم وضع خده على الارض يعني كنایة عن التواضع وانه يعني قد اخطأ فيما قال. نعم يرحمك الله. قال باب ما جاء في حسن الخلق. اي ما - [00:23:29](#)

جاء في حسن الخلق من الاجر وعظم الثواب. فحسن الخلق من اعظم الاعمال اجرا وتوابا وانه انتقل ما يوضع في ميزان عبد في يوم القيمة. نعم قال حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى - [00:23:59](#)

العدني الكوفي وهو ثقة عفوا العدن المكي وهو ثقة سبت في عام ثلاثة واربعين ومئتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي. طبعا الحافظ قال عن ابن ابي عمر صدوق - [00:24:29](#)

هنا وسیقة سبت وانما انكر عليه حديث وهو مکسب. قال حدثنا سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران لا للكوف ثم المكي الامام. قال حدثنا عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي وهو ثقة - [00:24:49](#)

توفي عام ستة وعشرين ومئة وسفيان ثمانية وتسعين ومئة. قال عن ابن ابي مليكة وهو عبدالله بن عبيد الله القرشي التيمي. وكان عالما جليلا. كان قاضيا لابن الزبير مؤذنا للحرام توفي عام سبعة عشر ومئة. قال ان يعلى ابن مملک ويعلی بن مملک - [00:25:09](#) ليس بالمشهور نعم مقل. وذكر ابن حبان في السقات نعم وغواية ابن ابي مليكة عنه هذا مما يقويه. وتصحیح المصنف لهذا الخبر من طريقه فهذا مما يقويه نعم فهذا الحديث حديث - [00:25:39](#)

فيعلى بن مملک نعم يعني حديثه صحيح. قال عن ام الدرداء وهي الصغرى زوجة نعم وهي تابعية كانت عالمة. قالت عن ابي الدرداء عويمظ الانصاري ابو رضي الله تعالى عنه وهو من حكماء وعلماء الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما - [00:26:10](#)

بيقول اسئل من اسئل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن فان الله ليبغض الفاحش البديع. نعوذ بالله من ذلك نعم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ونذهب الى قول بعيسي. وقد جاء هذا الحديث من طريق - [00:26:40](#)

اخري نعم وهذا كله مما يدل على صحته والطريق الاخر هي التي نعم سوف تأتي نعم. قال قال ابو عيسى وفي الباب عن عائشة وابو هريرة وانس واسامة بن شريك رضي الله تعالى عنهم جمیعا - [00:27:09](#)

قال حدثنا ابو كريب محمد ابن الالا قال حدثنا قبيصة ابن الليث وهو صدوق نعم. قال عن مطوف وهو ثقة قال عن عطاء هذا قيل هو بالنافع وقيل بن يعقوب وقيل - [00:27:40](#)

نعم هما اثنان. ولعل الاول اقرب وهو انه بالنافع وقد وسقه بن معین والنسائي. وانا اذهب الى انه لا بأس به. قال عن ام الدرداء رضي الله قال عن ام الدرداء رحمها الله عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:28:17](#) ما من شيء يوضع في الميزان. اتقل من حسن الخلق. وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجتا صاحب الصوم والصلوة نعم وهذا الحديث نعم لا بأس باسناده قال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه - [00:28:47](#)

نعم مس ندى صالح ونذهب الى انه يعني غريب. فالاسناد غريب نعم قال حدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء غريب من هذا الوجه. نعم. والا له طرق اخرى. قال حدثنا - [00:29:27](#)

غريب محمد بن العلاء الهمданى قال حدثنا عبد الله بن ادريس الاوادى وهو ثقة جليل قال حدثنا ابي وهو سقة قال عن جدي وجده يزيد ابن عبد الرحمن نعم وهو صدوق - [00:29:48](#)

قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اکثر ما كلوا الناس الجنة. قال تقوى الله وحسن الخلق. اذا تقوى الله وحسن - [00:30:26](#)

الخلق هذا اکثر ما يدخل للناس الجنة. وسئل عن اکثر ما يدخل الناس النار. قال الفم والفرج. الفم اللسان يعني عندما يتكلم الانسان

بكلام لا يجوز والفرج نعم عندما يقع في - 00:30:46

الشر والفساد من الزنا قال ابو عيسى هذا حديث صحيح غريب نعم. وتقديم ان اسناد ليل لا بأس به وهو قوي. هذا الاسناد. قال حدثنا
احمد بن عبده الضب وهو ثقة - 00:31:06

توفي ميتين وخمسة واربعين. قال حدثنا ابو وهب وهو محمد بن مزاحم المغوزي العامري وهو صدوق قال عن عبدالله بن المبارك
اللامام انه وصف حسن الخلق فقال هو بسط الوجه - 00:31:32

وبذل المعروف وكف الاذى. نعم وحسن الخلق معروف. نعم. ولعل نقف عند هنا ونأتي الى الملتقى - 00:31:53